

مقابلات

اعتبر ما اتخذته الحكومة الكويتية من إجراءات استباقية كان ضرورياً لإثبات سلطة الدولة ودعا السنة والشبيعة إلى استنكار الإساءات

السيد علي الأمين لـ "السياسة": الأمور في المنطقة ليست ذاهبة إلى التهدئة طالما الملف النووي الإيراني لم يحسم

بيروت - صبحي الديبسي:

■ اعتبر العلامة السيد علي الأمين أن ما حصل في لبنان يتم عن غياب مرجعية الدولة، وعدم قيامها بواجبها للأخذ بدورها الذي ليس عليها أن تطلبه من الآخرين، وإنما عليها أن تملك بزمام الأمور وتفرض على الناس أن يحترموا إليها في كل قضاياهم، لافتاً إلى أن من حق "حزب الله" أن يدافع عن نفسه، لكنه يختلف معه في الآلية التي اعتمدها في موضوع اتهامه بالتورط في جريمة الشهيد رفيق الحريري، معتبراً أن "المواقف التي اتخذها حزب الله" بدفاعه عن نفسه، ساهمت في إضعاف موقفه وتحديداً في تصديده للحكممة.

■ الأمين وفي حوار أجرته "السياسة" معه، رأى أن ما فعله رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري تجاه سورية يشكل خطوة مهمة، وكان مستفزاً إعطائه الفرصة ليكمل ما بدأه بعد التعرف إلى حجم الأخطاء التي ارتكبت من قبل شهود الزور، كاشفاً عن ان اللواء جميل السيد في مؤتمره الصحافي قد تجاوز العقول في قضية النقد والاعتراض، واستقباله بهذه الطريقة في المطر زاد الأمور تعقيداً، ومطالبا "حزب الله" بأن "يعيد ثقة اللبنانيين بسلاحه، وما كان له أن يحصل على ما حققه من إنجاز لولا ووقوفهم إلى جانبه".

وفي مسألة نظرية المائتة بين الجيش والشعب والمقاومة، رأى الأمين أن "المسألة لم تعد مرتبطة بهذه النظرية أو بما يمكن أن يصدر عن طائفة الحوار التي لم يعد يعبرها اللبنانيون اهتماماتهم"، مؤكداً أن الأوضاع في المنطقة عموماً ليست ذاهبة للتهدئة، لأن هناك ملفات حساسة وخطيرة لا يمكن تجاهلها، ووصفاً الدخول التركي على خط أيجاد حل لمسألة الصراع العربي الفلسطيني بـ "الإيجابي"، وقال إن ما قامت به الكويت من خطوات استباقية، كانت ضرورية لإثبات سلطة الدولة، أما وصيته لأهل الكويت من سنة وشبيعة، فهي أن يستنكروا جميعاً ما حصل من إساءات، لأنها لا تسيء إلى السنة والشبيعة فقط وإنما تسيء إلى الكويت.. وهذا نص الحوار:

■ ما حصل في لبنان يتم عن غياب مرجعية الدولة وعدم قيامها بواجبها للأخذ بدورها

■ الدولة ليس لها أن تطلب من الآخرين أن يفصحوا لها المجال لتأخذ دورها وإنما عليها أن تملك بزمام الأمور وتفرض على الناس الاحتكام إليها

■ من حق "حزب الله" أن يدافع عن نفسه لكنني أختلف معه على الآلية التي اعتمدها حول هذا الاتهام الموجه إليه

■ ما فعله الحريري تجاه سورية خطوة مهمة وكان يمكن إعطاؤه فرصة ليكمل ما بدأه

■ على "حزب الله" أن يعيد ثقة اللبنانيين بسلاحه وما كان له أن يحصل على ما حققه من إنجاز لولا ووقوفهم إلى جانبهم ولقاومتهم



■ علي الأمين

■ اعتقد أن الأمور قد بلغت فيها الأثر الصحافي في عقد اللواء جميل السيد كما فيه تصديده ولغة شكته متناً، ليس مناع قد للأثرين بقدر ما هو تشهير بهم، وكان ينبغي ألا يحصل. جميل السيد بالغ في عملية النقل والاعتراض لدرجة أنه تآمر الأثرين، فالإنسان عندما يشعر بغالته ويأثمها بما أصابه، يمكن أن يدفعه ذلك إلى ما قام به. ولكن كأن البلاغ لا ينزل إلى هذا الحد. وفي الوقت نفسه فإن المطر الذي جرى زل في الظن بـ "حزب الله".

■ ما تعلقكم حول ما ذكره النائب عفيف صقر، بأن التقرير الذي صدر في بيروت الذي اتهم حزب الله بضموم بجرمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أنه من فكرة اللواء السيد؟

■ هذه الأمور مستقبها الأيام الغلبة والتحققات فلماذا نمتنع التحقيق، يمكن الانتظار لتصرف مدى علاقة القرار الإنصافي بعقل هذه الأثرين التي نشرتها مجلة الأنباء، أو ما قاله رئيس أركان جيش العدو الإسرائيلي لشكوكي، أي أن نفي عليها اتهامات وما شابه ذلك، فإنا رأينا أنها تريد الأمور صعبة وتتمتع بسبل التقاليد بين اللبنانيين خصوصاً وأن النائب عفيف صقر قول إنه ينظر الحكمة الدولية، فننظر الحكمة.

■ في ظل ما نحن فيه من هذا الوضع الذي هل أنت متخوف من انفجار الوضع؟ وكيف ترى الوضع العنصر؟ وهل هناك أية ضغوط للضغط أو من الجور سفطات من عقابها؟

■ كذا أمر لربنا ولا أفرح الأمر من عقابها، لأننا ما رأنا نؤمن بأن هناك شيئاً من العقل والحكمة بشكل تاماً، لأننا قد نسمع هذه الإذاعات على الصعيد المحلي والطائفية خصوصاً أن الأمر لا علاقة لها بمسألة النائب والأثرين، هذه الداهية والطوائف تعاليت مع بعضها فربما عداة والتواصل فيها بين أتباع هذه الداهية من الناس شبكة واحدة يصعب تفكيكها، لأن بعض السياسيين يريد أن يستفيد من الأثرين من بعض الطوائف الذميمة ليصل على شيء من الصفوة في ذلك صلبه. أعترف أن هناك عقلاء وكماها بسواه في لبنان وفي الوطن العربي يعملون في الحقيقة على التقارب بين الداهية الإسلامية وعدم الأضرار الذي يهدد على تحديث الدين الناهي بين المسلمين.

■ في رده على السيد الذي تتأوله من قبل حزب الله، أعلن نواب كتلة المستقبل سفيراً مسانداً للدين والشعب والقائمة، بالإشارة إلى سلاح حزب الله، بريك له، أصبح هذا الدين حديث اللبنانيين؟

■ هذا ما قلناه سابقاً، بأن الهمة الصعبة لـ "حزب الله"، هي أن يعيد ثقة اللبنانيين بهذا السلاح وأن يعيد الإجماع اللبناني بهذا السلاح، لأن الذي صمى "حزب الله" سنة 2000، هو ووقوف اللبنانيين جميعاً وراء هذا السلاح، حتى تمكن من تحقيق هذا الإنجاز، وما كان لـ "حزب الله" أن يحقق ذلك الإنجاز، وما كان أيضاً له أن يخفق الكثير من تعاضبات حرب يوليو عام 2006، لولا ووقوف اللبنانيين واصفخانهم لهذا السلاح وبيده المقاومة، لكن الذي حصل بعد حرب يوليو هو والزعات التي حصلت، وخصوصاً ما وقع في 7 مايو، أفقد ثقة اللبنانيين بهذا السلاح.

■ المواقف التي شهدناها أعطت ضعفاً لـ "حزب الله" في تصديده للحكممة

■ السيد تجاوز العقول في قضية النقد والاعتراض واستقباله بهذه الطريقة زاد الأمور تعقيداً

■ بعض السياسيين يريد أن يستفيد من بعض العناصر المذهبية ليحصل على شيء من الاصطفاف القائم حوله

■ السلاح، وذلك لم تعد السلطة مرتبطة بنظرية المائتة بين الجيش والمقاومة والشعب، أو بما يمكن أن ينتج من طائفة الحوار التي لم يعد يعبرها اللبنانيون اهتمامهم، والمسأل المهم كيف يعيد "حزب الله" ثقة اللبنانيين بهذا السلاح؟ وما دامت تعمل أحداث تلك التي حصلت أكثر في برح في جسر قبلياً في عنتابه بكر وعبرها، هذه لا يمكن أن تعد ثقة اللبنانيين بهذا السلاح، سيضع عائدته شكته لـ "حزب الله" وللبنيانيين عموماً وسيبقى التسلسل حول هذا السلاح قائماً إلى ما شاء الله.

■ ما أثر ذلك كما ما يجري في المنطقة، وبخاصة بعد استنكاف الإفراجات الفلسطينية الإسرائيلية ونزوح إيران من مدينة عسكرية محتلة ومحاولة القرب

■ كذا الإرتباط بين سورية والمهوية الإسلامية؟

■ ما جرى أكثر من جيد دولي بتأجه إعادة الحوار بين السلطة الفلسطينية وبين الكيان الإسرائيلي، فكشف عن أن هناك إرادة لعدم الخطر في المنطقة على تغيير واستمرار مثل هذا الصراع الذي يطعن ذراع دول العبيبة في الدخول إلى المنطقة وزراعة الأمن والاستقرار وما شابه ذلك ليس من أجل القضية الفلسطينية بقدر ما هو من أجل فحواض خصوصاً ذلك الدول، بل تقدر هذه المجهود الدولية في عدم الصراعات التي يمكن أن تحصل في بقية دول المنطقة، كما تعلمه الأخير الغلبة، مع اعتقادنا من خلال وجود حواسد عدة، إن القضية لا داعية لتأجه التهدئة، إن هناك ملات لا تزال حساسة وخطيرة في المنطقة، كالثق النووي الإيراني، هذا يضعف الاعتراف على الميل بالطرف المسلمية، لا نتجج مثل هذا مخالفتها، إذ إن تعديل عناصر أخرى تكون قاطرة ومؤثرة مثل الدور السوري، استناداً على التناقض التي تتوقفها لم تكن بالمستوى المطلوب الذي يدل المنفعة

■ كيف تقيم التدخل التركي على خط العالجه، وسهل حملته الأمور في المنطقة برباط؟

■ دخول العامل التركي هو عامل إيجابي، هو عامل إيجابي، بل مسألة الصراع العربي، فيعود كثيراً من التطرف لأشد الاستنكار ما قلته القارب بين المؤمنين الخاطفة في علاننا العربي، لا نركبنا من كنهية ومن سيق في مختلف الأفراف الجوده على الساحة عموماً والإسلامية خصوصاً.

■ ما رأي سمانكك في حصل في دولة الكويت من مشكلات مذهبية؟

■ كذا تحدثت في فترة "السياسة" وكذا نلتح من قبل القارب بين مختلف الداهية الإسلامية، واستنكاراً لأشد الاستنكار ما قلته القارب بين المؤمنين العالجه (رضي الله عنها)، لأننا نعتبرها إساءات ليست متعلقة من مخططات يدوية وعقائدية، كانت السيدة عائشة أ المؤمن (رضي الله عنها) هي للكنة المزة التي يؤمن بها من المسلمين عموماً، وهذه الإساءات مشهورة تريد أن يعبرها، هذه أضرابها التي في العلاقات ما بين المسلمين بسواه في الكويت أو في غيرها، والمستفيد طبعاً من هذه الإساءات هم أعداء هذه الأمة وسلب خيراتها والتكتم بها.

■ إن ما قامت به دولة الكويت من الخطوات الاستباقية في مثل هذه الحالات، هي خطوات ضرورية لإثبات سلطة الدولة التي تكون الفصل والمكتم وليس الصمعات الخيرية، يجب أن تكون الدولة هي المكتم للفصل في هذه القضايا وأنا وصحتي لإفناء الكرامة في الكويت من السنة والشبيعة، إن يستنكروا جميعاً مثل هذه الإساءات، لأنها لا تصعب الطائفة أو لأدبها وإنما هي تسيء للكويت عموماً وتريد أن تحدث الفجوة وهذا ما يجب أن ينتج إليه الجميع، أما بخصوص ما حصل في الكويت وضرة أخذ العسرة من دول ومضغعات أخرى، عندما معلوا على إضعاف الدولة وتفرض المسؤولية على الجميع ولم تقع على فريق نور آخر، فوعد الدولة التي يفرض الظلمة عليها، وضغها بشكل شرراً على الجميع وهذه الأخطاف التي تفرج إلى الشارع كما حصل في البحرين مثلاً، أو في الكويت وفي غيرها، هذه أضرابها التي في الخارج، يعني إعطاف سلطة الدولة وأخذ ضعف الدولة في كونها أدراً.

■ هل هذا الدول، ما يمكن أن تقبل بخصوص ترتيب البيت الشيعي في لبنان، وبخاصة إذا كانت تحت ضغط من مليونيين فأنتم في مقدمة هؤلاء، إلى أين وصلت الأمور بينكم وبين فرق البر الوافق؟

■ الأمر الذي حصل في الظن ودفعنا الثمن له كان لنا موقفنا بخلاف من حيث تعريب وجهات النظر فخصني أن تصل الأمور إلى الصراع العلني، هذا ما فتأ به في تلك المرحلة، فأنه فأنه ولست نادياً على ما دفعه من ثمن، لأنني مقتنعون على رأي الصدق وعلى تحييب اللبنانيين حالات الوضع الجوهي والمطائف، اعتقد هذا من واجباتي الدينية والوطنية، وما يمكن أن يشكل خطراً من الصراع، بأن هذا الخطاب الذي قلناه قبل الأسابيع من مايو 2008 وهو لزوم العودة إلى الدولة وتفرض الصراعات الذميمة، بذانا نسعهم من تيارات مسيحية، وهذا اعتبرت شيئاً إيجابياً عموماً، أن يركز على مشروع عدم تحريك الأزمات السياسية بعيداً عن الطائفية والذهبية، والعودة إلى دولة المؤسسات والقانون لتكون هي المكتم، اعتقد بأنه بشكل في حشداً من العسرة، لكن على المستوى الشخصي إلى الآن، لم أبدأ معدومة معالجة الوضع الذي جرى من قبل أي فريق مع أي من حركات معدومة من ذلك الوقت إلى حوار ولاءي عملية تقارب مع الأطراف التي تشكلت وأصبحت السبب المسيحي حتى الآن.